غياب دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة وأثره على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي)

د.فوزي صالح الشريف ـ كلية التربية يفرن ـ جامعة الزنتان

ملخص الدراسة :

تتكون الدراسة من الواجهة الأساسية وهي تحمل عنوان غياب دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة وأثره على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ،حيث قدمت الدراسة نبذة مختصرة في العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية المدرسية ، تأتي بعد ذلك المقدمة التي تلخص وتتحدث حول موضوع الدراسة ، بعد هذه الديباجة: المحور الأول مدخل تمهيدي ويتضمن توضيح مقتضب عن مشكلة الدراسة ،وأهمية الدراسة،وأهداف الدراسة ،ومنهجية الدراسة،ومصطلحات الدراسة.

أما المحور الثاني الإطار النظري للدراسة ويشمل:عرض لبعض المواضيع الهامة : ماهية التوجيه والإرشاد النفسي، أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، فريق العمل في التوجيه والإرشاد النفسي (التربوي) بالمؤسسة التعليمية، علاقة التوجيه والإرشاد النفسي بالخدمة الاجتماعية المدرسية، واقع التوجيه والإرشاد النفسي في المجتمع الليبي النتائج التوصيات المراجع.

المحور الأول- مدخل تمهيدي ويتضمن:

تحديد مشكلة الدراسة:Problem of the study

يعد التوجيه والإرشاد النفسي (الإرشاد التربوي) من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين إلى نمو سليم متكامل وتوافق ايجابي واجتماعي وذاتي.

وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشر ين وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل .كنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية لاسيما مجال التعليم بمراحله المختلفة .الأمر الذي حدا بالعديد من الباحثين إلى إبراز أهمية الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية(سامي محمد ملحم .2007 .ص55.

ويعاني فريق العمل في التوجيه والإرشاد النفسي (الإرشاد التربوي) **Educational counselling** بالمؤسسات التعليمية في مجتمعنا الليبي من غياب شبه كامل لدور

المرشد النفسي داخل المدرسة وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تعيين وظيفي أو تمكين لدور المرشد النفسي بالملاكات الوظيفية بالمؤسسات التعليمية،الأمر الذي أدي إلى اقتصار فريق العمل في الإرشاد التربوي والنفسي على مدير المدرسة والمعلم والأخصائي الاجتماعي المدرسي في تحقيق فلسفة التوجيه والإرشاد النفسي ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث في محاولة استشراف غياب دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة باعتباره أبرز أعضاء فريق العمل في الإرشاد التربوي بالمدرسة وأثره على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي .

ـأهمية الدراسةSignificance of the study:

1. يمكن أن تسهم الدراسة في إثراء الخلفية العلمية والمعرفية في مجالين ذو خصوصية من حيث اهتمامهما بكرامة وصحة الإنسان وهما التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية المدرسية،ما يشكل قيمة معرفية مضافة للتراكم المعرفي في هذا المجال.
2. ترجع أهمية الدراسة في كونها تتناول دور المرشد النفسي باعتباره من أهم المقومات التي من شأنها أن ترفع مستوى الاهتمام بالرعاية التربوية بالمؤسسات التعليمية داخل المجتمع .
3. حاجة المجتمع الليبي إلي القيام بمثل هذا النوع من البحوث العلمية، فالأبحاث العلمية التي تتناول موضوع غياب أحد أعضاء فريق الإرشاد بالمؤسسات التربوية **Educationalinstitutions** لاسيما المرشد النفسي تكاد تكون نادرة.
4. تنعكس الأهمية العلمية للدراسة في جمع المعلومات العلمية**data collection** في مجال علم التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية لاسيما الخدمة الاجتماعية المدرسية .وتكون إطارا مرجعيا لأي بحث لاحق ويسد النقص الحاصل في مكتباتنا المحلية،وذلك لقلة مثل هذه البحوث من قبل الباحثين المحليين بالرغم من أهمية هذه الموضوعات.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلي تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية الآتية:

1- التعرف على الدور المهني للمرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية .
2- التعرف على الواقع الفعلي للتوجيه والإرشاد النفسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع الليبي وأهم الصعوبات التي تواجهه.

3- التعرف على تأثير غياب دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي من حيث تبادل المعلومات الهامة،وتقديم الخدمات، تنسيق الجهود المبذولة والتخطيط المهني.

تساؤلات الدراسة :

1- ما هو الدور المهني للمرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية .

2- ما هي طبيعة الواقع الفعلي للتوجيه والإرشاد النفسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع الليبي .

3- ما تأثير غياب دور المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

مبررات البحث:

- هناك عدة أسباب قادتنا للدراسة في هده الموضوع نذكر منها:

1. قلة وندرة البحوث المتعلقة بعلاقة الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي . **Psychologicalguidance**
2. هذا البحث قد يشكل مرجعاً لذوي الاختصاص في المجال التربوي الاجتماعي ،وقد يكون رصيد إضافي للمكتبة الليبية ،كما يمكن أن يثير البحث والنقاش .
3. من منطلق عمل وتخصص الباحث في المجال التعليمي لاسيما الخدمة الاجتماعية المدرسية يحاول حل المشكلة من زاوية إن أريد إلاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب**}w**(القران الكريم . سورة هود اية 88)

-أدوات جمع البيانات:

بحث بيبليوغرافي(مكتبي) يتم الاعتماد فيه على الكتب العلمية بالمكتبات العامة ورسائل الماجستير والدكتوراه وشبكة المعلومات الدولية الانترنت.

منهجية البحث:

تعد الدراسة من الدراسات التي تعتمد على رصد الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع البحث أو مشكلته؛ لذلك تم اعتماد المنهج الوصفي**descriptive Approach** بالاعتماد على الكتب والأدبيات المتوفرة حول التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية

-مصطلحات الدراسة Concepts and terms**:**

-التأثير :

أثر فيِه تأثيراً :ترك فيه أثراً .ويقصد بالتأثير السلبي في هذه الدراسة هي تلك الآثار

الناتجة على غياب دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ومدى نجاحه تحقيق الأهداف المرجوة منه بكل كفاءه.

والأثر الايجابي في حال وجود المرشد النفسي بالمؤسسات التعليمية هوتضافرالأخير والأخصائي الاجتماعي لتحقيق أكبر قدر من النمو ومساعدة الطالب على التكيف من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي للطلاب،لكي يصبح الطالب متكامل النمو للجسم والعقل والنفس وأيضاً السلوك(محمد بن يعقوب السراج الفيروزآبادي ..2006م.ص36)

-الدور :

تعريف الدور اصطلاحا بانه مجموعة من التصرفات **behaviors** والحقوق والواجبات لأتي تظهر من خلال المواقف الاجتماعية وهو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل مكانه مركز اجتماعي(أيمن علي محمد مرسي.19096م.ص70).

هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد،فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ،فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ،ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه،وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي،وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة(أحمد زكي بدوي.1993م .ص395)

وفي معجم مصطلحات علم النفس عرف الدور بأنه مجموعة من أنماط سلوك الفرد تمثل المظهر الدينامي للمكانة،وترتكز على الحقوق وعلى الواجبات المتعلقة بها،وبمعنى أخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة(عبد المجيد سالمي وآخرون.1998م .ص107)

أما التعريف الإجرائي للدور فإنه يشير إلى مجموعة الأنشطة والأفعال والوظائف والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي خلال ممارسة المهنة وهو مدرب للعمل نظريا وعملياً للعمل بالمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة ويستفيد منه التلاميذ من وجوده أكاديمياً واجتماعياً وثقافياً ونفسياً .

-الخدمة الاجتماعية المدرسية :

تعرف بأنها أحدى المجالات المهنية التي تعنى بمساعدة المدرسة على النهوض بوظيفتها الاجتماعية وتدعيم علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته بغرض الوصول بتلاميذها إلى النمو الاجتماعي المرغوب والقدرة على التعامل مع معطيات الحياة ومسايرة تغيراتها المختلفة

باستخدام المداخل والاتجاهات الإنمائية والوقائية والعلاجية (سمير حسن منصور 2002م .ص94)

و هي جزء من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ اللذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة بكفأه و هذا يكون باستمرار لوقايتهم من خطورة تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها(محمد بهجت جاد الله كشك.2012م.ص ص 75. 78).

هي مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئها أخصائيون لأطفال المدارس لقصد تحيق أهداف التربية الحديثة بمعني تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة ،وعلى يمكن اعتبار ها أداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة (محمد نجيب توفيق.2002م.ص197).

-التوجيه النفسي:

هو شكل من أشكال علم النفس الإرشادي **Counseling Psychology**ويهدف إلى مساعدة الفرد على فهم مشكلاته وتفسير ها والعمل على حلها أو التخفيف منها،كذلك العمل على تحديد اتجاهات وأهداف واضحة تساعد على التكيف بصورة صحيحة ويفيد التوجيه النفسي في نمو الفرد ونضجه وتحسين شخصيته(صالح حسن الداهري.2005م)

-الإرشاد النفسي:

وهو شكل أخر من أشكال علم النفس الإرشادي آلا وهو الإرشاد النفسي **Counseling** فالفرق بينه وبين التوجيه هو أن التوجيه عبارة عن عملية جماعية بينما الإرشاد النفسي عبارة عن عملية فردية،وكلا التوجيه والإرشاد النفسي عمليتان مترابطتان(صالح حسن الداهري. 2005م).

-المرشد النفسي :Counsellor Guidance

هو المسئول الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد النفسي وخاصةً عملية الإرشاد نفسها،ويطلق علية أحياناً مصطلح مرشد التوجيه أو مرشد الصحة النفسية ،وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد النفسي(حامد عبد السلام زهران .2005. ص530)

-الممارسة المهنية :

وتعني المزاولة أو التدريب على التعود على كل ما يتحقق من منجزات سواء أن كانت مادية أومعنوية أو ما يمكن أن تطلق عليه تغير في البيئة أو تغير في لسلوك الإنساني. (نظيمة أحمد محمود سرحان.2006م.ص82)

وتعرف الممارسة المهنية لغوياً بأنها أحد مشتقات الفعل مارس،ومارس الشيء مراساً ومارسه أي عالجه ومارس الأمور والأعمال ،تمرس الشيء وتدرب عليه.

وينظر البعض إلى الممارسة على أنها تصرف متعمد وموجه نحو هدف معين تستخدم فيه خبرة الأخصائي الاجتماعي في مجال المساعدة بما فيها من معارف وقيم ومهارات ولذلك فإن الممارسة فعل يقوم به الأخصائي الاجتماعي في ضوء مالديه من معارف وقيم ومهارات موجه نحو تحقيق غايات معينة .والممارسة المهنية مجموعة من الوسائل والأساليب والمهارات القائمة على مجموعة من المعارف المتنوعة المستمدة من التراث التناظري للخدمات الاجتماعية،ويتم تنفيذه بواسطة أخصائيين اجتماعيين **Social workers**(المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر..د.ت. ص10).

- المؤسسات التعليمية:

هي المؤسسات النظاميةالتابعة لإدارة الدولة،التي تمارس وظيفة التعليم في المراحل التعليمية (بوفارس عبد الرحمان. 2018م.ص14) .

المحور الثاني- الإطار النظري للبحث ويشمل:

أولاً ـ ماهية التوجيه والإرشاد النفسي :

يعد مجال التوجيه والإرشاد النفسي كمهنة مؤسسية حديثة العهد وترجع بدايتها إلى عام 1908م عندما أسس (فرانس بارسونز) مكتباً في مدينة بوسطن وقام بإعداد برنامج للإعداد المهني للشباب الباحثين عن عمل،وقد أشتمل ذلك البرنامج على مواد تربوية وأخلاقية تناولت طبيعة الأعمال،وتقسيم العمل،والتوجه المهني وغيرها من المواد،وتبع ذلك إضافة مواد جديدة إلى البرنامج مثل النشاطات المهنية،والتوجه الأخلاقي،والتدرب على عمليات الاختيار،والإرشاد،والنشاطات الاجتماعية.

وقد ساهمت حركة الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية في تطوير هذا المجال عن طريق أجراء الاختبارات التي أعانت المرشد على القيام بعمله على النمو المطلوب،وهو ما جعل أدوات القياس والتقويم جزء لا ينفصل عن أي برنامج للتوجيه والإرشاد(المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر.د.ت .ص10.

ومع مرور الوقت أضحى التخصص في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة مع بداية القرن العشرين كتطور طبيعي لازدياد حاجة الإنسان المعاصر إلى من يأخذ بيده ومساعدته في عالم تتسارع حركته يوماً بعد يوم وتتشابك ظروفه وتتباعد فيه العلاقات بين الأفراد حتى ذوي الرحم منهم،مخلفاً بذلك مزيد من الهموم والمشقة على هذا الإنسان في مراحل عمره المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة،وفي مواقع متنوعة من الأسرة إلى المدرسة إلى مواقع العمل وحياة المجتمع وفي أحواله المختلفة بين الصحة**Health** والمرض والإعاقة.

ونشير في هذا السياق إلى عدد من العلماء باعتبارهم من المؤثرين في ميدان الإرشاد النفسي بشكل مقتضب من أبرزهم جان روثي**John Canant**الذي أشتغل في ميدان الإرشاد النفسي لمدة طويلة ،وجيمس كاننت**James Canant**الذي كان لتوصياته بالغ الأثر في تحسين وضع البرامج التعليمية والإرشادية في المدارس،وجونكرمبلتز **John Krumboltz**وكارل ثورسن**Carl Thoresen** في مساهمتهما في النظرية السلوكية وطريقة تطبيقها،ودونالدباترسن**Donald Paterson** الذي أشتهر بالإرشاد الفردي ووضع برامج خاصة لكل فرد على حدة،ونورمانكاجن**Norman Kagan** الذي أستعمل الفيديو في الأبحاث التي عملها وغيرهم.

ونظراً لوجود تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الآخر يحمل الطابع الإجرائي،والبعض الآخر يركز على أهمية العلاقة الإرشادية ودور المرشد وآخرون يهتمون أكثر بعملية الإرشاد في حد ذاتها والنتائج التي تحصل عليها من خلال هذه العملية (بعيع محمد نادية.يامنه عبد القادر اسماعيلي.د.ت . 2011م) .

فإن الباحث يرى من خلال مؤلفه قراءات سيكولوجية في التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي أن التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية مهنية يتضمن استخدامها إحداث تغيرات مرغوب فيها في الفرد للوصول به إلى مستويات اجتماعية لأقة يتقبل من خلالها ذاته بإيجابياتها وسلبياتها،ويحل مشكلاته وينمي إمكانياته ويطور من قدراته بما يحقق إشباع مختلف حاجاته،وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع الآخرين المحيطين به داخل بيئته(فوزي الشريف .الهام العزابي.2017 . ص 19. 20).

ثانيا- أهداف التوجيه والإرشاد النفسي :

يسعى علم التوجيه والإرشاد النفسي إلى تحقيق هدف عام يتحقق من خلاله تحقيق الصحة النفسية للعميل وتحقيق ذاته،حتى يحدث توافق بينه وبين بيئته،ويمكن القول إلى أن هذا الهدف العام يشير إلى مجموعة من الأهداف تتبلور في عدة محاور يتناسب معه مفهوم

وخصائص وأهمية التوجيه والإرشاد النفسي **Psychological guidance** وهي كما يلي:

1-تحديد مواطن القوة والضعف في شخصية المسترشد دراسة ومساعدة الفرد لكي يعرف نفسه ويتقبل ذاته جسمياً وعقلياً واجتماعياً دون صعوبات ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته .

2-إبراز الجانب الجيد في شخصية المسترشد ،ويمكن للمسترشد بلوغ هذا الهدف إذ أستطاع فهم ذاته.وتطابق مفهوم الذات الواقعي مع الذات المثالي للمسترشد.

3-تحقيق الصحة النفسية للمرشد النفسي وصولاً إلى تحقيق السعادة الحياتية.

4-تحقيق التوافق والانسجام بين سلوك الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به (المهدي أمحمد الجديدي. عبد الرزاق جسم العيساوي.2003م).

5-دراسة خدمة وسعادة الإنسان وتحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات العضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة.

6-دراسة العمل مع العميل المحتاج إلى الخدمة الإرشادية في المؤسسة لتحسين درجة أدائه الاجتماعي.

7-دراسة وتنمية قدرات العميل إلى ما تسمح به قدراته للمساهمة في شفائه بأقل وقت وجهد ممكن(فوزي الشريف .الهام العزابي. 2017. ص23).

ثالثا- فريق العمل فيالتوجيه والإرشاد النفسي(التربوي) بالمؤسسة التعليمية:

يشمل فريق العمل الإرشادي في المؤسسة التعليمية على كل من :

1-دور المرشد التربوي أو النفسي :

هو ذلك الشخص المعد إعداد علمي ومهني والحاصل على مؤهل علمي من إحدى الكليات أوالمعاهد العليا بقسم علم النفس ومتخصص بالتوجيه والإرشاد النفسي،والمتخصص الأول بالعمليات الرئيسية به،وخاصةً عملية الإرشاد نفسه وبدون المرشد من الصعب تنفيذ أي برنامج إرشادي،ويمكن وباختصار تبين دور المرشد التربوي بالمؤسسات التربوية بمراحلها المختلفة في الأتي:

1) إرشاد وتوجيه الطلبة بحكمة.
2) استخدام الأسس النفسية المعمقة المتعلقة بتقدم ونمو الأطفال في توجيه الأفراد والجماعات.
3) المحافظة على علاقات فعالة مع الآباء.
4) استخدام أساليب الاستشارة الملائمة.

5) المحافظة على قيام علاقات مناسبة مع الجهات القائمة بالتوجيه ومعرفة دوره وحدود قدراته ومهاراته.
6) تولي مسؤولية متابعة حالات الإرشاد.
7) إعداد وسائل حفظ السجلات للعملاء(الطلاب).
8) تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية.
9) إرشاد المعلمين وتذكيرهم بضرورة مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين،وتطوير أنفسهم في توصيل المعلومات بالاعتماد على الوسائل التدريسية الحديثة،وعدم الاعتماد على العقاب كوسيلة.
10) تنبيه مدير المدرسة بأن يكون ملماً بالتوجيه والإرشاد وتنظيم سير العمل بالمدرسة
11) مساعدة التلاميذ على الاختيار السليم لنوع الدراسة **Type of Stuy** ومناهجها ،وتحقيق الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها.

-2 الأخصائي الاجتماعي المدرسي :

تزخر المؤسسة التربوية بالعديد من التخصصات،والتي يقوم عليها أفراد ذوو كفاءت سواء كانوا معلمين أو إداريين أو أخصائيين اجتماعيين أو مرشدين نفسيين أو أخصائيين نفسيين،وحينما يتعامل شخص بشكل منفرد مع مشكلة أو ظاهرة معينة داخل المدرسة،فإن التعامل يتم من منطلق خبرة أو روية واحدة مهما كانت هذه الرؤية والخبرة فأنها لن تثمر كما لو كانت هناك خبرات وتعاون وتنسيق فيما بينها لضمان فاعلية أكثر في مجال العمل. فالعمل في المجال المدرسي يتطلب ضرورة التعاون والتكامل والتنسيق فيما بين هؤلا الأطراف حتى لاتفشل الجهود المهنية في التقارب والالتقاء حول الأهداف المشتركة،وهو سبيل النجاح للأطراف المختلفة(مستور حامد إسماعيل.عبد الكريم على مصطفى.2011م).

وتعد الخدمة الاجتماعية المدرسية من المهن التي تتطلب تكاثفاً للجهود بين مختلف التخصصات المهنية بالمؤسسة التربوية لاسيما الإرشاد النفسي حتى تتكامل جهودها وتتيح للمتعلم فرص الكشف عن إمكانياته وقدراته العامة والخاصة وتوظيفها توظيفاً أمثل في أداء دوره كطالب،وتوفر له مناخاً من التوافق والتكيف السليمين مع نفسه وبيئته بشكل يسمح بنمو شخصيته نمواً شاملاً متكاملاً في اتجاه تحقيق الأهداف التربوية المرسومة .

وفي ظل غياب المرشد النفسي **Counsellor Guidance**والأخصائي النفسي المدرسي **School Psychologist**أيضاً في المؤسسة التربوية بالمجتمع الليبي يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور دينامي في الإرشاد النفسي في ظل غياب تقاسم العمل في بعض الأدوار المشتركة مع المرشد النفسي ،والأخصائي النفسي في مجال التوجيه والإرشاد النفسي . يمكن تبين دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الإرشاد النفسي من خلال ما قدمه "حامد عبد السلام زهران " في كتابه التوجيه والإرشاد النفسي في الأتي:

1) إجراء المقابلات الأولى مع العميل (الطالب) وأسرته.
2) الاتصال بالأسرة والعمل مع الوالدين.
3) إجراء البحث الاجتماعي ودراسة الحالة والاشتراك في مؤتمر الحالة وتحليل المشكلات الاجتماعية وتقديم التقدير الاجتماعي.
4) تقديم الخدمات الاجتماعية المتخصصة.
5) تنظيم معظم أوجه النشاط الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية.
6) المشاركة الفعلية **Effective Participation**في الإرشاد التربوي .
7) المساعدة في حالات الإحالة (حامد عبد السلام زهران. 2005.ص540)

3-مدير المدرسة:

لمدير المدرسة دور هام ومؤثر في نجاح برامج الإرشاد النفسي في مؤسسته لما ينتج عنه من تعاون بينه وبين مختلف الأطراف المشاركة في العملية الإرشادية.

4-المعلم :

هو أحد أعضاء المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها (المدرسة) ،ويمارس عمله داخل المؤسسة التربوية في التدريس ويقوم بالمشاركة في العملية الإرشادية بشكل فردي أو جماعي .

رابعا-علاقة التوجيه والإرشاد النفسي بالخدمة الاجتماعية المدرسية:

تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن كل إنسان يستحق التقدير والاحترام وتؤكد على قيمه الإنسانية،وتساهم في توفير الرفاهية الاجتماعية والصحية والتمتع بحياة أفضل،ويعرف وليام هدسن 1925م **William Hadson**الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمة تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة،تعمل من جانب أخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق **Obstacles** التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم .

ويستنتج الباحث من هذا التعريف أن الخدمة الاجتماعية هي خدمة تقدم من أجل مساعدة فريق العمل في التوجيه والإرشاد النفسي بالمؤسسات التعليمية

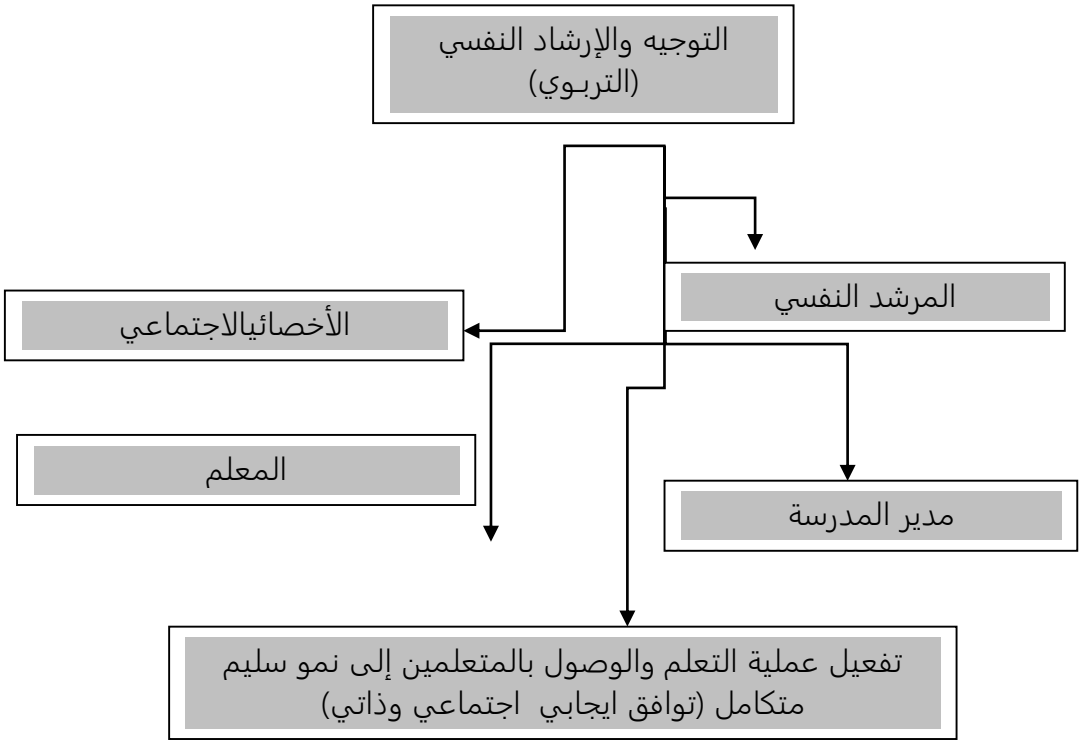

الفرد أو جماعة الأسرة التي لديها مشكلات،كما تعمل على إزالة العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم وإمكانياتهم، وفي حقيقة الأمر إن الخدمة الاجتماعية مهنة لها فلسفتها واتجاهاتها ومبادئها وأهدافها وطرقها،مهنة تعتمد على أسس متخصصة ظهرت لتسد الثغرات وتعالج المشكلات التي يقابلها المجتمع وجماعاته وأفراده عن طريق أخصائيين اجتماعيين معدين إعداداً مهنياً على أساليب الخدمة الاجتماعية،يمكنهم إدراك العلاقة بين الفرد والآخرين ومجتمعه،وتأثير هذه العلاقة في تكوين شخصية الفرد وتطورها وبالتالي الرقي بمستوى الوضع المجتمعي والإنساني اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً وصحياً

ويشترك التوجيه والإرشاد النفسي مع مهنة الخدمة الاجتماعية في أمور كثيرة أبرزها :

1- مهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة الإرشاد النفسي كلاهما يؤمن بأهمية وكرامة الفرد وقيمه الإنسانية واعتقادهما الكامل في حق الإنسان في اختيار مصيره،وأن الأخصائي

الاجتماعي والمرشد النفسي يستخدمان أسلوب الدراسة والتوجيه في حياتهما المهنية ومن هنا تتحقق فلسفة التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية في احترامهما لكرامة الفرد والجماعة والمجتمع كوحدات أساسية للحياة البشرية.

2- ويعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمرشد النفسي في مختلف المؤسسات الاجتماعية لاسيما المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها كلٍ في مجال تخصصه،وهما أقرب أعضاء فريق الإرشاد إلى بعضهما البعض من حيث الاهتمامات والخدمات ، ويمكن تناول العلاقة المهنية بينهما في الأتي:

3- يشارك الأخصائي الاجتماعي المدرسي المرشد النفسي التخطيط المهني لصالح العميل ويعطيه صورة واضحة عن أحوال الطالب الاجتماعية والاقتصادية Economic ومستواه الثقافي وظروفه الأسرية ويتبادلان المعلومات في إطار فريق الإرشاد وضمن برنامج معينة.

4- قد يجتمع الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمرشد النفسي في دراسة حالة معينة من خلال استخدام أحد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي وهي مؤتمر الحالة هو اجتماع مناقشة يضم فريق الإرشاد بعضه أو كله بالاتفاق مع العميل لغرض جمع المعلومات الضرورية عن الحالة (المسترشد) وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلاً .

5- ويظم مؤتمر الحالة عادة الأخصائي الاجتماعي المرشد النفسي والطبيب المدرسي والوالدان وبعض الأقارب،وعادة ما يتولى المرشد إدارة جلسة الحوار بهدف جمع معلومات المعلومات من الحضور،ومن جاهز للتطوع والإدلاء بها،والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات،بموافقة المسترشد.

6- يشترك المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات التي تتناول البيئة الاجتماعية للطالب بالتعديل حتى يسهل حل المشكلات **Problem Solving**.التي تحول دون تقدم مستواه التعليمي بالشكل المطلوب(حامد زهران . 2005 .ص19)

7- يشترك الأخصائي الاجتماعي المدرسي والمرشد النفسي بأن كلاً منهما في مجاله المهني له خدمات ميدانية في المجال الإنسانيوالرعاية الاجتماعية .

8- يسعى المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي إلى تحقيق أكبر قدر من النمو ومساعدة الطالب على التكيف من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي والتوافق النفسي للطلاب،لكي يصبح الطالب متكامل النمو للجسم والعقل والنفس وأيضاً السلوك.

9- يعتمد المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي المدرسي على نظريات علم النفس وعلم الاجتماع في حياتهم المهنية .

خاما-واقع التوجيه والإرشاد النفسي في المجتمع الليبي :

إن تجربة ليبيا في التوجيه والإرشاد النفسي هي تجربة قديمة حديثة، قديمة لأن الدولة الليبية كانت تدرك إن التوجيه والإرشاد النفسي جزء لا يتجزاء من العملية التربوية وأحد مدخلات العملية التعليمية،ومن هذا المنطلق بدأت وزارة التربية والتعليم في ليبيا تجربة التوجيه والإرشاد النفسي في مختلف مؤسسات دور الرعاية الاجتماعية ومؤسسات التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة والاعتماد على العناصر المساعدة للقيام بهذا الدور (فوزي الشريف .الهام العزابي. 2017 .ص158).

وهي تجربة حديثة لاعتماد المجتمع الليبي على تخصصات يمكن القول أنها ثانوية لممارسة مهنة التوجيه والإرشاد النفسي وغياب مراكز التوجيه والإرشاد النفسي بالمؤسسات التعليمية داخل المجتمع،ما جعل هذه المهنة مقتصرة على حملة مؤهلات:

دبلوم الخدمة الاجتماعية.

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (قسم طب المجتمع).

ليسانس علم الاجتماع.

ليسانس علم النفس.

وغياب المؤهلات العلمية المتخصصة في الإرشاد النفسي بالجامعات الليبية وعدم وجود تعيين أوملاك وظيفي لدورالمرشد النفسي بقطاع التربية والتعليم داخل المجتمع والاعتماد فقط على دور الأخصائي الاجتماعي بشكل أساسي وأستاذ علم النفس،وأستاذ علم الاجتماع للعب هذا الدور بعد تشكيل الملاكات الوظيفية وسد النقص في أعداد الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس(فوزي الشريف .الهام العزابي. 2017.ص 159(

نتائج الدراسة:

1. من التحديات الكبيرة التي تواجه قطاع التعليم في المجتمع الليبي هو وضع دور فعلي وحقيقي المرشد النفسي بالملاكات الوظيفية بقطاع التعليم،كأحد أعضا فريق العمل في التوجيه والإرشاد (التربوي) بالمؤسسة التعليمية جنبا إلى جنب إلى جانب مدير المدرسة والأخصائي الاجتماعي والمعلم.
2. تؤكد نتائج الدراسة التأكيد على ضرورة العمل الجماعي والتعاون **Cooperation** المشترك بين كل مايحيط بالطالب من أفراد وجماعات بحيث يتعاون كل من المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي ومدير المدرة المعلم في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة أينما وجدوا .

3. يشارك الأخصائي الاجتماعي نظريا في أعمال الإرشاد النفسي وفق ماحدده الباحثون ، ويقدم لفريق الإرشاد الكثير من المعلومات اللازمة للقيام بالعملية الإرشادية ،ويتشاور مع المرشد النفسي في العديد من القضايا والمشكلات التي تخص الطالب وظروفه الأسرية المرتبطة بتلك المشكلات .

4. وفي ظل غياب المرشد النفسي **Counsellor** بالمؤسسة التربوية في المجتمع الليبي يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور دينامي في الإرشاد النفسي في ظل غياب تقاسم العمل في بعض الأدوار المشتركة مع المرشد النفسي،والأخصائي النفسي في مجال التوجيه والإرشاد النفسي .

5. يعتبر المرشد التربوي حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذه وهو البديل الحقيقي للوالدين في المدرسة والمكلف الرسمي برعاية التلاميذ وتنميتهم العلمية والنفسية وصولاً بهم إلى تحصيل المعرفة وتكوين الاتجاهات الطيبة نحو ما يدرسون ونحو المدرسة ونحو أنفسهم.

6. يشترك التوجيه والإرشاد النفسي مع مهنة الخدمة الاجتماعية في أمور كثيرة أبرزها،في أن كلاهما يؤمنان بأهمية وكرامة الفرد وقيمه الإنسانية واعتقادهما الكامل في حق الإنسان في اختيار مصيره،وأن الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي يستخدمان أسلوب الدراسة والتوجيه في حياتهما المهنية ومن هنا تتحقق فلسفة التوجيه والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية في احترامهما لكرامة الفرد والجماعة والمجتمع كوحدات أساسية للحياة البشرية.

7. يعتمد المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي المدرسي على نظريات **Theories** علم النفس وعلم الاجتماع في حياتهم المهنية .

التوصيات:

1. ضرورة العمل على تفعيل دور المرشد النفسي **Counsellor Guidance**،كأحد أعضا فريق العمل في التوجيه والإرشاد (التربوي) بالمؤسسة التعليمية ، وتوعيتهم بالمخاطر التي تطرحها مصاحبات غيابه وآثارها على قيم الطالب وسلوكه وثقافته وهويته الوطنية.

2. العمل على إقامة العديد من الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والمرشديين النفسيين في المجال التعليمي بالداخل والخارج ،للرفع من كفاءتهم وإمدادهم بأخر البرامج والمعلومات العلمية للتعامل مع الطلبة.

3. العمل على إجراء المزيد من الدراسات،والأبحاث التي تخص العلاقة بين الخدمة الاجتماعية المدرسية والتوجيه والإرشاد النفسي (التربوي) في قطاع التعليم والعمل على تمويل هذه البحوث والاستفادة من نتائجها جوهرياً ،وواقعياً،وتنفيذ توصياتها، ومعالجاتها.

المراجع

1. (بوفارس عبد الرحمان.البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار.رسالة ماجستير(غير منشورة)جامعة وهران2.كلية العلوم الاجتماعية .علم النفس.2017. 2018م.
2. .عبد المجيد سالمي وآخرون.معجم مصطلحات علم النفس.دار الكتاب المصري .القاهرة .1998م.
3. أحمد زكي بدوي.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.مكتبة لبنان .بيروت .1993م
4. أيمن علي محمد مرسي.العلاقة بين التدخل المهني والخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل الكفيف.رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة القاهرة.فرع الفيوم.19096م.
5. بعيع محمد نادية.يامنه عبد القادر اسماعيلي.الإرشاد النفسي ودوره في علاج المدمنين على المخدرات.دار اليازوي للنشر. عمان. 2011م .
6. حامد زهران مرجع سبق ذكره .
7. حامد عبد السلام زهران .التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب. القاهرة .2005
8. حامد عبد السلام زهران . مرجع سبق ذكره.
9. سامي محمد ملحم .مبادئ التوجيه والإرشاد لنفسي.دار المسيرة للنشر.عمان.2007.
10. سمير حسن منصور .الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.2002م .
11. صالح حسن الداهري.علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة.دار وائل للنشر. عمان. 2005م.
12. صالح حسن الداهري علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة.مرجع بق ذكره.
13. فوزي الشريف .الهامالعزابي.قراءات سيكولوجيه في التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي.دار ابن خلدون للنشر.القاهرة.2016.
14. فوزي الشريف .الهامالعزابي. مرجع سبق ذكره.
15. فوزي الشريف .الهامالعزابي.. مرجع سبق ذكره.
16. فوزي الشريف .الهامالعزابي. مرجع سبق ذكره.
17. القران الكريم .سورة هود الآية(88).
18. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر. مرجع سبق ذكره .
19. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر.الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.ج3 جامعة القاهرة .المكتبة المركزية.د.ت.

20. محمد بن يعقوب السراج الفيروزآبادي .القاموسالمحيط.المكتبة العصرية .بيروت .2006م.
21. محمد بهجت جاد الله كشك.الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي.المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية.2012م.
22. محمد نجيب توفيق.الخدمة الاجتماعية المدرسية.مكتبة الانجلو المصرية .القاهرة .2002م.
23. مستور حامد إسماعيل.عبد الكريم على مصطفى.التكامل بين دوري الأخصائي الاجتماعي والنفسي في المجال المدرسي.2011م.
24. المهدي أمحمد الجديدي. عبد الرزاق جسم العيساوي.أسس الإرشاد النفسي.دار شموخ الثقافة للنشر.الزاوية.2003م.
25. نظيمة أحمد محمود سرحان.الخدمةالاجتماعية.مجموعة النيل العربية للنشر .مصر .2006م.

السيرة الذاتية* د. فوزي صالح الشريف.

- مواليد 28.9.1978م بمدينة يفرن
- حاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية (2000م).
- حاصل على شهادة ماجستير خدمة اجتماعية (2007م) من الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ،طرابلس،ليبيا بتقدير جيد جداً مرتقع .
- حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة محمد بن عبد الله – كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،فاس المملكة المغربية(2016) بتقدير مشرف جداً.
- عضو هيئة التدريس كلية التربية يفرن .جامعة الزنتان حالياً.
- خبرة في التدريس الجامعي 15 سنة .
- شارك في العديد من الدورات التدريبية (كمحاضر) في ليبيا مثل:

- الدورة التنشيطية لتأهيل المدرسين في مادة منظومة المناهج التربوية، والمقامة بكلية التربية الزنتان لمدة ثلاث أشهر لسنة 2009- 2010م.
- الدورة التنشيطية لمدراء المداس والمفتشين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين في كلٍ من مدينة جادو- ومدينة الزنتان المقامة بمنطقة الجبل الغربي من الفترة 2011- 2012م كمحاضر في الدورة.وعنوان المحاضرة "استراتجيات التعليم المتطورة " بين الماضي والحاضر.
- الدورة التنشيطية الأولى للأخصائيين الاجتماعيين المقامة بمنطقة الجبل الغربي بمدينة الأصابعة كمحاضر في الدورة عام 2013- 2014م.
- الدورة التدريبية الخاصة بمشروع(شارك) لتنمية القدرات الفنية والإدارية لمنظمات المجتمع المدني الليبية والتي انعقدت في مكتبة كلية الآداب الأصابعة -ليبيا في الفترة (11-13فبراير)-2014م.

- عضو فاعل بمركز فاعلون للأنثروبولوجيا الجزائر.
- حضر العديد من الدورات التكوينية بجامعة محمد بن عبد الله /فاس والتي كان ينظمها مختبر سوسيولوجيا التنمية الاجتماعية،ومختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية بالمملكة المغربية .
- أستاذ متعاون بالشؤون الاجتماعية فرع يفرن .
- مسجل كلية التربية يفرن 2020م.
- عضو فاعل بمؤسسات المجتمع المدني

النشاط العلمي

- نشر بحث في مجلة صدى المعرفة العدد الأول، 2014م، بعنوان(الآثار الاجتماعية لعدم الإنجاب على الأسرة).
- نشر بحث في مجلة جامعة سرت الالكترونية بعنوان(العقم وأثاره النفسية على الأسرة والمجتمع).
- نشر بحث في مجلة القلعة وتصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمسلاته العدد السادس 2016م بعنوان (التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية في ظل تحديات العولمة)
- نشر بحث بعنوان دور الزوايا في الحياة الاجتماعية بالمجتمع الليبي جامعة الوادي الجزائر.
- شارك بمؤتمر الأسرة الليبية جمعية الدعوى الإسلامية طرابلس ببحث بعنوان تفضيل إنجاب الذكور في الأسرة الليبية ومدى علاقته بالقيم الاجتماعية 2021م.
- **نشر بحث بعنوانالتنمية السياحية في ليبيا أفاق وتطلعات:من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من السياحة الداخلية (بلدية يفرن بجبل نفوسة) مجلة القرطاس .**
- نشر بحث بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة اضطراب التوحد مجلة المدد جامعة الزيتونة .
- نشر بحث في مجلة المدد الالكترونية كلية العلوم الاجتماعية جامعة الزيتونة بعنوان (دور الخدمة الاجتماعية في مجال اضطراب التوحد) العدد الأول 2018م
- نشر كتاب بعنوان (قراءات سيكولوجية في التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي 2017)
- نشر كتاب بعنوان (العقم والأسرة) 2019م عن دار حميثرا للنشر القاهرة .
- نشر كتاب بعنوان(المرأة في ليبيا عبر العهود) 2020م عن دار حميثرا للنشر القاهرة .

الشكر والتقدير:

1- شكر وتقدير من المعهد العالي للمهن الطبية جادو
2- شكر وتقدير من مركز فاعلون للانثربولوجيا الجزائر 2016م
3- شكر وتقدير من الشؤون الاجتماعية يفرن
4- شكر وتقدير من مهرجان ترهونه السياحي 2017م
5- شكر وتقدير من مكتب تعليم غريان
6- شكر وتقدير من بلدية ظاهر الجبل يفرن.
7- شكر وتقدير من فرع الشؤون الاجتماعية يفرن .
8- شكر وتقدير عن مشاركة في مؤتمر الأسرة الليبية الذي انعقدبمقر جمعية الدعوى الإسلامية العالمية طرابلس خلال الفترة 28-30 ديسمبر 2020م.وكانت المشاركة ببحث يحمل عنوان (تفضيل إنجاب الذكور في الأسرة ومدى علاقته بالقيم الاجتماعية)

Flibya_2012 @com